ومدح الأبرار وذم الفجار والتسليم والتحسين والتوكيد والتفريع والبيان عن ذم الإخلاف وشرف الأداء .

قال القاضى أبو المعالى عزيزى وعلى التحقيق أن تلك الثلاثة التى قالها محمد بن جرير تشمل هذه كلها بل أضعافها فإن القرآن لا يستدرك ولا تحصى غرائبه وعجائبه قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو .

وقال غيره علوم ألفاظ القرآن أربعة .

الإعراب وهو فى الخبر .

والنظم وهوالقصد نحو واللائى لم يحضن معنى باطن نظم بمعنى ظاهر وقوله قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل ا يبدأ الخلق كأنه قيل قالوا ومن يبدأ الخلق ثم يعيده فأمر النبى صلى ا عليه وسلّم أن يقول ا يبدأ الخلق لفظ ظاهر نظم بمعنى باطن .

والتصريف فى الكلمة كأقسط عدل وقسط جار وبعد ضد قرب وبعد هلك .

والاعتبار وهو معيار الأنحاء الثلاثة وبه يكون الاستنباط والاستدلال وهو كثير منه ما يعرف بفحوى الكلام ومعنى اعتبرت الشىء طلبت بيانه عبرت الرؤيا بينتها قال ا تعالى فاعتبروا بعد هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل